

تصميم الدرس

المقطع الأول: جذور القضية الفلسطينية و تطورها إلى غاية 1939
النشاط الأول: نشأة الحركة الصهيونية و أجهزتها
النشاط الثاني: تطور القضية الفلسطينية في ظل الانتداب البريطاني
المقطع الثاني: أشكال التمركز الصهيوني بفلسطين فيما بين الحربين و ردود فعل الفلسطينيين
النشاط الأول: أشكال التمركز الصهيوني بفلسطين
النشاط الثاني: تطور رد الفعل الفلسطيني فيما بين الحربين

مصطلحات و مفاهيم

الحركة الصهيونية: حركة سياسية ذات اديولوجية استعمارية و استيطانية و توسعية و عنصرية، تهدف إلى إنشاء دولة قومية يهودية في أرض فلسطين، برزت في نهاية القرن 19 بدعم من القوى الاستعمارية الكبرى و خاصة بريطانيا.

تيودور هرتزل: (1860-1904) مفكر يهودي ولد في بودابست، ألف كتاب الدولة اليهودية سنة 1895.
كامبل بانرمان: (1836-1908) وزير أول في حكومة بريطانيا ما بين 1905-1908
ارثر بلفور: (1848-1930) زعيم حزب المحافظين و وزير خارجية بريطانيا ما بين 1916-1919 و قدم وعدا لليهود بإنشاء وطن لهم في فلسطين.

هربرت صامويل: أول مندوب سامي بريطاني في فلسطين بعد إقرار الانتداب بين 1920-1925.
عزالدين القسام: (1882-1935) مقاوم عربي من أصل سوري، شارك في ثورة العلويين سنة 1920 ضد الاستعمار الفرنسي في سوريا، التجأ إلى يافا بفلسطين و نظم الكفاح المسلح ضد الانجليز و الصهاينة، استشهد في ثورة 1935.

المنظمة الصهيونية العالمية: انبثقت عن مؤتمر بال بسويسرا سنة 1897، للعمل على استعمار فلسطين و القيام بالمساعي الدبلوماسية لتحقيق أغراضها.

الوكالة اليهودية: هي الجهاز المشرف على حركة الاستيطان اليهودي، تأسست سنة 1929 من قبل المؤتمر الصهيوني السادس وفق المادة الرابعة من صك الانتداب.

حاييم وايزمان: (1874-1925) من زعماء الحركة الصهيونية، شغل منصب رئيس المنظمة الصهيونية ثم منصب أول رئيس لإسرائيل ما بين 1949-1952.

الكتاب الأبيض الأول: (1922) أقر حق اليهود في فلسطين و استمرار هجرتهم في حدود الطاقة الاستيعابية، و اقترح إنشاء مجلس تشريعي يضم نوابا يمثلون العرب و اليهود.

للمطالعة

وثيقة 1: أسباب ثورة 1921.

إن هذه الصدمات تعود إلى ما يلي:

- 1- شعور الاستياء من اليهود السائد بين العرب و عداؤهم لهم لدواع اقتصادية و سياسية، و لهذا العداء صلة بالهجرة و لفهمهم السياسة الصهيونية...
- 2- تخوف العرب من اضطراد الزيادة في الهجرة اليهودية إلى درجة تؤدي إلى التسلط عليهم سياسيا و اقتصاديا.
- 3- اقتناع العرب أن لليهود تأثيرا على الإدارة أكثر مما يجب.
- 4- اعتبار العرب أن الهجرة اليهودية كانت سببا في زيادة البطالة عندهم.

تقرير اللجنة البريطانية المكلف بالتحقيق في اضطرابات ماي 1921

ناجي علوش، الحركة الوطنية الفلسطينية 1882-1948،

دار الطليعة، بيروت، ط1978، 2، ص 117-149.

القضية الفلسطينية

تمهيد إشكالي

ظلت فلسطين خاضعة للإمبراطورية العثمانية حتى سنة 1920 و هي السنة التي فرض فيها الانتداب الانجليزي الذي تحالف مع الحركة الصهيونية لإنشاء وطن قومي لليهود على ارض فلسطين. إذن ما جذور القضية الفلسطينية؟ و ما أشكال التمرکز الصهيوني بفلسطين وردود فعل الفلسطينية؟

المقطع الأول: جذور القضية الفلسطينية و تطورها إلى غاية 1939

النشاط الأول: نشأة الحركة الصهيونية و أجهزتها

- تبلورت الصهيونية على يد عدد من المفكرين اليهود أمثال ليون بنسکر الذي كان من ابرز الداعين إلى عقد المؤتمر الصهيوني العالمي في بازل بسويسرا سنة 1897 و كان من اخطر مقرراته هو الإعلان على أن الحركة الصهيونية تعتبر حركة سياسية ذات إيديولوجية استعمارية و استيطانية و توسعية هدفها إقامة وطن قومي لليهود على ارض فلسطين.
- إعلان تيودور هرتزل بعد مؤتمر بازل بسويسرا عن دعمه لتأسيس دولة لليهود على فلسطين (ارض الميعاد)
- تصريح كامبل بانرمان سنة 1907 حول ضرورة خلق كيان صهيوني غريب وسط العالم العربي لضرب السيادة العربية.
- إصدار وعد بلفور سنة 1917 لتحقيق أطماع الصهاينة في فلسطين.
- تطور أجهزة الحركة الصهيونية.

الصندوق القومي اليهودي 1901 (شراء الأراضي)	المصرف الاستعماري اليهودي 1898 (نفقات الخدمات العامة)	
الصندوق التأسيسي 1917 (جمع التبرعات و تمويل الهجرة)	المنظمة الصهيونية العالمية 1897	مكتب فلسطين 1908 استعمار الأراضي توطین اليهود
الوكالة اليهودية 1929 الإشراف على تنظيم الهجرة و الاستيطان	مليشيات عسكرية (الهاغانا) 1921 حفظ امن اليهود	

هكذا تم الاستعداد لخلق وطن قومي لليهود منذ أواخر القرن 19 بدءا بالإعلان و التصريحات و وصولا إلى التأسيس الفعلي لدولة إسرائيل سنة 1948.

النشاط الثاني: تطور القضية الفلسطينية في ظل الانتداب البريطاني

- فرض الانتداب الانجليزي بموجب مؤتمر سان ريمو 1920 الذي حول عدة امتيازات سواء للانجليز أو لليهود:
- حق التدخل الانجليزي في التشريع و الإدارة الفلسطينية.
- ضمان إنشاء وطن قومي مقابل دعم اليهود للانجليز ضد الفلسطينيين خلال فترة الانتداب.
- توسيع مهام الوكالة اليهودية و تدخلها في الشؤون الاقتصادية و الاجتماعية.
- تشجيع الاستيطان في فلسطين عن طريق دعم الهجرة.
- ظهور مشروع تقسيم فلسطين الذي جاء في تقرير لجنة بيل سنة 1937 و نص على اقتراح تأسيس وطن قومي لليهود في الضفة الغربية و إبقاء منطقة القدس و يافا و الناصرة تحت المراقبة البريطانية مع احترام استمرارية فلسطين.
- بعد نهاية الانتداب البريطاني في فلسطين سنة 1948 دعمت هيئة الأمم المتحدة مطالب الصهيونية و تم الإعلان عن دولة إسرائيل.

المقطع الثاني: أشكال التمرکز الصهيوني بفلسطين فيما بين الحربين و ردود فعل الفلسطينيين

النشاط الأول: أشكال التمرکز الصهيوني بفلسطين

- تطور عدد المهاجرين ما بين 1822-1939 الذي بلغ 239100 مهاجر يهودي.
- انتقال الأراضي إلى اليهود حيث بلغ مجموعها 153340 هكتار.
- دخول الصهاينة في عملية التصنيع حيث تم انشاء ازيد من 4000 وحدة صناعية و التي ساهمت في استيعاب الاستثمارات و اليد العاملة اليهودية.
- تطبيق سياسة فلاحية تقوم على أساس رفع قيمة الضرائب و خفض الأسعار و منع الفلاح من تسويق إنتاجه و تهدف هذه السياسة إلى إرغام الفلاح على بيع أرضه للمستوطنين اليهود.
- إنشاء الاتحاد العام للعمال الهستدروت سنة 1920 لتوطين المهاجرين و بناء الاقتصاد.
- تأسيس مليشيات عسكرية للدفاع عن اليهود و تصفية و الوجود العربي. (الهاغانا، اركون، سترون)
- منح امتيازات جمركية و ضريبية لصالح اليهود من أجل تنمية مشاريعهم.
- ساهم الاستيطان اليهودي و الانتداب الانجليزي في ظهور المقاومة الفلسطينية.

النشاط الثاني: تطور رد الفعل الفلسطيني فيما بين الحربين

- ** المرحلة الاولى 1917-1935 : تميزت بالاحتجاجات و تأسيس جمعيات للدفاع عن القضية .
- تأسيس عدة جمعيات (الجمعية الخيرية الإسلامية ، جمعية الإخاء و العفاف، جمعية مقاومة الصهيونية) مباشرة بعد وعد بلفور و حرصت على توعية الفلسطينيين بمخاطر الهجرة اليهودية
- إنشاء اللجنة العربية العليا و اللجنة الوطنية للمؤتمر الإسلامي.
- معارضة المرأة الفلسطينية للصهيونية و ذلك بعقد أول مؤتمر نسائي 1929
- إفتاء العلماء بتحريم بيع الأراضي الفلسطينية في المؤتمر الأول لعلماء فلسطين سنة 1934 بقيادة الحاج محمد أمين الحسيني.
- ظهور أحداث عنف (أحداث القدس، يافا و البراق)
- ** المرحلة الثانية 1935-1948: و هي مرحلة الدفاع عن الوطن و التي تزعمها عز الدين القسام سنة 1935 و بعد ذلك انطلقت الثورة الكبرى 1936 على شكل مقاومة مسلحة.
- خاتمة:

ساهم الدعم الاقتصادي، المالي و العسكري الدولي خاصة الانجليزي و بعده الأمريكي في بلورة المشروع الصهيوني لتيودور هرتزل بعد إعلان هيئة الأمم المتحدة عن قيام دولة إسرائيل يوم 14 ماي 1948 الذي تسبب في ميلاد الصراع العربي الإسرائيلي.